المؤتمر الدولي: مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي
"رهانات الحاضر وأفاق المستقبل"
29 يناير 2022

مستوى توافر متطلبات البحث العلمي وأثره على خدمة المجتمع

"دراسة تطبيقية على جامعة مصراتة مؤسسةً للتعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها"

الصادق عبد السلام مصطفى — alsadeg.m@eps.misuratau.edu.ly — **جامعة مصراتة**

علي مصطفى سليم — a.salim@edu.misuratau.edu.ly — **جامعة مصراتة**

https://doi.org/10.36602/jebs.2022.I03.05

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر متطلبات البحث العلمي وأثره في خدمة المجتمع في جامعة مصراتة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وتبيان مستوى ممارسة خدمة المجتمع، والتعرف على معوقات البحث العلمي في جامعة مصراتة إحدى مؤسسات التعليم العالي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي للوصول إلى أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، كما تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة البالغ عددهم (1181) موزعين على (16) كلية، وقد تم اختيار عينة عشوائية تتناسب مع مجتمع الدراسة بحجم (300) مفردة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى توافر متطلبات البحث العلمي في جامعة مصراتة باعتبارها مؤسسةً للتعليم العالي، حيث جاءت بمستوى عام منخفض، وكذلك مستوى خدمة المجتمع جاءت بمستوى عام منخفض في الجامعة. كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتطلبات البحث العلمي في خدمة المجتمع في جامعة مصراتة.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، البحث العلمي، خدمة المجتمع، أعضاء هيئة التدريس، جامعة مصراتة.

The Level of Availability of Scientific Research Requirements and its Impact on Community Service

(An Applied Study on the University of Misurata as an Institution of Higher Education from the Point of View of its Faculty Members)

Alsadeg Mostafa — **Misurata University**

Ali Salim — **Misurata University**

Abstract

This study aimed to identify the level of availability of scientific researcher querulents and its impact on community service at the University of Misurata from the point of view of its faculty members, to show the level of community service practice and identify the obstacles to scientific research at the University of Misurata as a higher education institution. The study used the descriptive and analytical approach to reach to the objectives of the study, the study used the questionnaire as a tool for data collection, as it represented the study community in all members of the teaching staff at the University of Misurata in all its faculties, and a simple random sample

representing the study population was selected. The study reached several results, the most important of which is the low level of availability of scientific research requirements at the University of Misurata as an institution of higher education, as well as the low level of community service at the university.

Keywords: Keywords: higher education, scientific research, community service, faculty members, Misurata University.

المقدمة

تمثل مؤسسات التعليم العالي أهم مراكز البحث والتطور والإبداع والريادة في الدول والمجتمعات المحلية والعالمية؛ لدورها الرئيس في أعداد الكوادر العلمية المؤهلة القادرة على استخدام نتائج البحث العلمي، وتسخيره في خدمة المجتمع والنهوض به لمواكبة التطورات العلمية العالمية، وتحقيق التنمية الشاملة، حيث تمثل مؤسسات التعليم العالي مراكز بحثية واستشارية، ومعامل تجريبية، وورشًا للتدريب والتطبيق والصيانة لسد احتياجات السوق المحلي العلمية والتقنية، والإسهام في توفير أيدي عاملة مدربة وماهرة قادرة على العمل خارج نطاقها المحلي. وتعد الجامعات في ليبيا أحد أهم مراكز البحث العلمي في البيئات الصناعية والزراعية والموارد المائية، واجتماعياً وخدمياً واقتصادياً، ومن هنا يبرز دور الجامعات ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فقط بل في خدمة المجتمعات وتطويرها، كما أن تحفيز البحث العلمي في الجامعات من خلال استثمار الكوادر العلمية الموجودة فيها بالجوائز المادية والمعنوية يسهم في نشاطها البحثي الداخلي والخارجي والإسهام في وضع الخطط للعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وتطوير المجال البحثي في العلوم التطبيقية، الأمر الذي يحفز القطاع الخاص للتعامل معها، ويدعمها بالتمويل المادي لإنجاز الدراسات العلمية المتعلقة بالتطوير، ورفع كفاءة الإنتاج المحلي من خلال البحوث والاستشارات العلمية (بن مصطفى، 2019،ص217)، (شرقي،2008،ص174)

مشكلة الدراسة

تواجه الجامعات الليبية تحدياً واقعياً فيما يتعلق بخدمة مجتمعها، بالأخص من خلال البحث العلمي وقدرتها على تطوير متطلباته وتحسينها ؛ وتحفيزه إيماناً بدوره الرئيس في خدمة وتطوير المجتمعات، وحل مشكلاته المختلفة، لما تحويه الجامعات من خبرات متنوعة، ومتخصصة، وقادرة على النهوض بالبيئة المحلية، والملاحظ من خلال الدراسات السابقة المحلية افتقار هذه الجامعات إلى خدمة مجتمعها، وانخفاض مستوى توافر متطلبات البحث العلمي، ومعاييره، وتحفيزه، ودعمه مادياً ومعنوياً، مع تدني دور الجامعة والكلية في تطوير البحوث

العلمية، وتقديم الحلول للمشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وغيرها في نطاقها المكاني، حيث يمثل البحث العلمي أحد أهم جوانب الجودة المحلية، والتقييم أو التصنيف الإقليمي والدولي، ولا يزال دور الجامعة مقتصرًا على عمليات التدريس، وتخريج كوادر علمية مختلفة التخصصات، وقد أكدت العديد من الدراسات المحلية انخفاض دور الجامعة في خدمة مجتمعها كدراسة (بن مصطفى، 2019) التي أظهرت انخفاض دور جامعة مصراتة في خدمة مجتمعها المحلي، ودراسة (القيزاني، 2017) التي أشارت إلى ضعف دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي، في حين أظهرت دراسات عربية أن البحث العلمي وتطويره يعتبر من أهم المقومات الأساسية للجامعة في قدرتها على المنافسة المحلية والدولية، ولتحقيق النمو الاقتصادي، ودور البحث العلمي في تطور المجتمعات المعاصرة، وفتح مجالات الإبداع والتميز لتحقيق النماء الاقتصادي، والاجتماعي في مجتمعاتهم (يونسي وآخرون، 2020)، و(بورقبة، وحصباية، 2019)، وقد أشارت دراسة كل من (عطوان، 2015)، (النجار، 2015) إلى أن أكبر عوائق البحث العلمي تتمثل في الموازنات المخصصة للبحث العلمي، إضافة إلى ضعف الدعم المادي للباحث، وعدم ملائمة البيئة الجامعية. واستناداً لما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في أن مستوى خدمة المجتمع لجامعة مصراتة ليس بالمستوى المطلوب؛ ومن ثَمَّ كيف يمكن تحسينه من خلال توافر متطلبات البحث العلمي الذي يحسن من قدرتها على الإسهام في رقي الخدمات التي تقدمها للمجتمع وحل مشاكله؟ ومن ثَمَّ: إلى أي مدى يمكن أن يؤثر مستوى توافر متطلبات البحث العلمي في جامعة مصراتة كونه مدخلا مهما على المستوى الأكاديمي في تحسين خدمة المجتمع في جامعة مصراتة باعتبارها مؤسسة للتعليم العالي؟ وعليه تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

أ. ما أثر متطلبات البحث العلمي بأبعاده (العنصر البشري، الإمكانات المادية، المناخ الأكاديمي، المجتمع المحلي) على خدمة المجتمع في جامعة مصراتة باعتبارها مؤسسة للتعليم العالي؟

ب. ما مستوى توافر متطلبات البحث العلمي في جامعة مصراتة باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم العالي؟

ج. ما مستوى ممارسة خدمة المجتمع في جامعة مصراتة باعتبارها إحدى مؤسسات التعليم العالي؟

د. ما معوقات البحث العلمي التي يمكن استخلاصها من خلال التعرف على مستوى متطلبات البحث العلمي في جامعة مصراتة؟

أهمية الدراسة

يعد موضوع البحث العلمي مدخلاً مهما في الإدارة والتخطيط السليم للتنمية الشاملة من خلال الوقوف على أهم المشكلات المحلية، ووضع الحلول لها، وتكمن أهمية البحث في أهمية تطوير البحث العلمي في الجامعات المحلية، وإبراز دورها في خدمة المجتمع، وضع الحلول والدراسات للعديد من مشكلات البيئة المحلية في مختلف المجالات من خلال تسليط الضوء على منظومة البحث العلمي في جامعة مصراتة، وتحديد الصعوبات والعراقيل التي تواجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، ودورها في خدمة مجتمعها المحلي، لما توفر هذه الدراسة من دعم للمكتبة البحثية المحلية، حيث تعتبر الدراسة الأولى حسب علم الباحثين في منطقة مصراتة التي تناولت البحث العلمي في جامعة مصراتة، ودوره في خدمة المجتمع.

أهداف الدراسة

أ. معرفة أثر متطلبات البحث العلمي لجامعة مصراتة في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها.

ب. التعرف على مستوى توافر متطلبات البحث العلمي (العنصر البشري، الإمكانيات المادية، المناخ الأكاديمي، المجتمع المحلي) في جامعة مصراتة باعتبارها مؤسسة للتعليم العالي.

ج. تبيان مستوى ممارسة خدمة المجتمع في جامعة مصراتة إحدى مؤسسات التعليم العالي.

د. التعرف على معوقات البحث العلمي في جامعة مصراتة.

فرضية الدراسة

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) لمتطلبات البحث العلمي بأبعاده (العنصر البشري، الإمكانات المادية، المناخ الأكاديمي، المجتمع المحلي) على خدمة المجتمع في جامعة مصراتة مؤسسةً للتعليم العالي.

الدراسات السابقة

- **دراسة يونسي وآخرين (2020)** هدف الدراسة توضيح العلاقة بين البحث العلمي والتنمية، وأهمية البحث العلمي ودوره في المؤسسة الجامعة الجزائرية في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال حل المشكلات التي تصادف المصانع والقطاعات الإنتاجية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاستثمار في البحث

العلمي، والتمويل وزيادة حجم الإنفاق على أنشطة البحث العلمي، وخلصت إلى أن البحث العلمي وتطويره يعتبر من المقومات الأساسية للجامعة، وأن تكون مدخلاتها ومخرجاتها قوية وقادرة على المنافسة المحلية والدولية لتحقيق النمو الاقتصادي.

- **دراسة بن مصطفى (2019)** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إدارة الجودة الشاملة في خدمة المجتمع، وتبيان مستوى توافر أبعاد إدارة الجودة الشاملة، ومستوى الخدمات المجتمعية التي تقدمها جامعة مصراتة اعتمادًا على المنهج الوصفي والتحليلي، وتم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) لعينة عشوائية لعدد (300) مفردة من المجتمع الكلي البالغ (1218) عضو هيئة تدريس، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر لإدارة الجودة الشاملة في تحسين دور جامعة مصراتة في خدمة مجتمعها ذو دلالة إحصائية، مع انخفاض دورها في خدمة مجتمعها المحلي.
- **دراسة السردي (2019)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام الجانب النظري في الرسائل العلمية بمعايير جودة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة من خلال توزيع الاستبانة على مشرفي ومناقشي رسائل الماجستير في كليات التربية بجامعات غزة اعتمادا على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى تجاوز محور تصنيف المراجع نسبة (80%) مقارنة بالمحك المرجعي، بالرغم من أن بعض فقراته لم تتجاوز تلك النسبة، في حين كان الإطار النظري في الرسائل المدروسة لم تتجاوز (80%) المحك المرجعي، مع اقترابها من حد الجودة الذي وضعه الباحثان، مع تجاوز بعض محاوره وفقراته حد الجودة.
- **دراسة بورقبة، وحصباية (2019)** من أجل تحديد مفهوم البحث العلمي من خلال التطور التاريخي له، ومفهوم المنهجية والبحث العلمي، أبرزت الدراسة مفهوم البحث العلمي، ودوره في تطور المجتمعات المعاصرة، وفتح مجالات الإبداع والتميز لتحقيق النماء الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعاتهم، كما حددت الدراسات مقومات البحث العلمي، وخصائص الباحث، وأنواع البحوث.
- **دراسة القيزاني (2017)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس، وتم استخدم المنهج الوصفي. بلغ مجتمع الدراسة (1431) عضو هيئة تدريس، استخدمت الدراسة الاستبانة أداةً للدراسة، وتم توزيعها على (300) عضو هيئة تدريس في مختلف كليات جامعة المرقب بطريقة عشوائية، استرجع منها (210) صالحة للتحليل الإحصائي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي جاء بدرجة ضعيفة.

- **دراسة النجار (2015)** من أجل تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمعوقات تطوير البحث العلمي في الجامعات الأردنية وتحليلها من خلال دراسة عينة (8) جامعات أردنية من مجتمع الدراسة البالغ (30) جامعة في الأردن، وخلصت الدراسة إلى أن الموازنات المخصصة للبحث العلمي تشكل أكبر عوائق التطوير العلمي، إضافة إلى ضعف الدعم المادي للباحث، وعدم ملاءمة البيئة الجامعية، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل البيئة الجامعية والموازنات المالية.
- **دراسة هللو (2013)** هدفت إلى معرفة دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى الحكومية دراسة حالة من خلال توزيع (190) استمارة استبانه باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية من المجتمع البالغ (388) عضو هيئة تدريس، واعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي وبرنامج التحليل الإحصائي SPSS توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن دور جامعة الأقصى الحكومية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقي إلى المعدل (60%)، في حين كان هناك علاقة بين دور الجامعة تجاه العاملين والطلاب بها ذو دلالة إحصائية.
- **دراسة عطوان (2015)** وقد هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية، وعلاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد متطلبات البحث العلمي (العنصر البشري، الإمكانات المادية، المجتمع، المناخ الأكاديمي)، وأشارت نتائج تحليل عدد (96) استبانه على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة إلى أن نسبة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية متوسطة، وحصل المناخ الأكاديمي على نسبة (41.06%)، في حين بلغت المتطلبات المتعلقة بالمجتمع المحلي على نسبة توافر نحو53.25%، مع وجود علاقة ارتباط قوية إحصائيا بين متطلبات البحث العلمي دوره الوظيفي في إنتاج المعرفة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم نجد أنها أجـــريت في بيئات مختلفة، إلا أنها اتفقت على أهمية البحث العلمي في الجامعات، ودوره في خدمة المجتمع، ومن حيث الهدف فقد تميزت هذه الدراسة بالتعرف على أثر متطلبات البحث العلمي في خدمة المجتمع في حين أن

الدراسات السابقة كانت أهدافها تتعلق بخدمة المجتمع، أو بالبحث العلمي دون الجمع بينهما، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وفي بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، ومنها التحليلي، وتشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة بتركيزها على أعضاء هيئة التدريس، في حين تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة، ونوعية العينة المختارة. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتطويرها، وفي إثراء الجانب النظري، كما قورنت نتائجها بنتائج هذه الدراسة.

مفهوم البحث العلمي

يعد البحث العلمي أحد أهم مؤشرات الجودة في تصنيف الجامعات محليا وإقليميا ودوليا، وتكتسب الجامعات سمعتها من خلال الإنتاج العلمي البحثي لأعضاء هيئة التدريس، ويجب أن يكون الأستاذ قادرا على دعم جوانب البحث العلمي في الجامعة، وتطويره من خلال نشره للأبحاث العلمية بصورة دورية، وفتح آفاق التبادل المعرفي من دعم البحث والتأليف المشترك، وتفعيل وتحفيز المشاركات الخارجية في المؤتمرات العلمية، وبالتالي تستغل نتائجه في خدمة البيئة والمجتمع. وتعدد تعريف البحث العلمي، فهناك من عرفه على أنه جهد إنساني منظم وفق هدف محدد يربط بين الوسائل والغايات لتحقيق طموحات الإنسان وإشباع حاجاته والإسهام في حل مشكلاته (القرارة،2018،ص27،10،9) في حين عرفه (بورقبة، وخصباية، 2019، ص114) بأنه وسيلة للدراسة يمكن من خلالها الوصول لحل مشكلات محددة عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة ذات العلاقة بتلك المشكلات أو المشكلة، ويمكن اختبارها، بينما يعرفه آخرون بأنه التحري والاستقصاء المنظم والدقيق الهادف إلى الكشف عن حقائق الأشياء، وعلاقتها ببعضها من تطوير الواقع أو تعديله (عبيدات، آخرون،1999،ص4)، وقد عُرِّف بأنه دراسة ظاهرة أو مشكلة، والتعرف على عوامل ظهورها، والوصول إلى نتائج تفسر ذلك وتقدم حلولًا أو علاجًا لها (فضة، 2016، ص7)، ويعرف الباحثان البحث العلمي بأنه دراسة علمية دقيقة لمشكلة بحثية أو قضية علمية وفق أسس ومناهج محددة، وتحليل علمي بأسلوب بحثي واضح للوصول إلى نتائج علمية تسهم في تطوير المجتمع المحلي وحل مشكلاته.

متطلبات البحث العلمي

تتنوع متطلبات البحث العلمي في الجامعات، ولكنها تتفق في أربع متطلبات رئيسة تدعم البحث العلمي وتطوره في المؤسسات الجامعية، لتؤدي دورها الصحيح في خدمة مجتمعها، وتسهم في النهوض به وتطوره، وتتمثل هذه المتطلبات في الآتي:

- **العنصر البشري الأكاديمي وصفاته:** يعد العنصر البشري أهم متطلبات البحث العلمي، والمحرك الرئيس له في مختلف جوانبه الإنسانية، والتطبيقية، فهو المخطط لمراحله، والمنظم والمنفذ لخطواته وصولا إلى نتائج تدعم أصحاب القرار، وتخدم المجتمعات الإنسانية وتطورها، وتحل مشكلاتها، ومن هنا يجب أن يتصف الباحث بصفات أهمها: المعرفة الشاملة للمهارات الضرورية للبحث العلمي كإجراءات المقابلة، وتصميم استمارة الاستبانة، وخطوات عمل العينات المناسبة وتحديدها لتمثل المجتمع بشكل جيد، ومسح الأدب العلمي، وغيرها، وأن يكون الباحث واسع الأفق، مطلعًا بشكل كبير على التطورات العلمية في مجال تخصصه، ويمتلك المعارف الأساسية في حقله. ومن أهم الصفات الواجب توفرها في الكوادر العلمية في الجامعات: المعرفة والقدرة على استخدام وسائل التقنية الحديثة كالحاسوب وبرامجه، وملحقاته، والتقنيات الإلكترونية، وتقنيات التحليل الإحصائي، وغيرها، كما يجب على الباحث المشاركة المستمرة في حضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية لأهميتها في دعم معارفه، والاطلاع على أخر المستجدات في مجاله، والاحتكاك المباشرة مع الكوادر العلمية في تخصصه، كما يجب على الباحث التحلي بالأمانة العلمية، وأن يكون دقيقا في اقتباسه للمعلومات، ونسب الأفكار لأصحابها، وأخيرا يجب على الباحث الصبر، والصدق، والتواضع، وأن يكون محايدا غير منحاز في حكمه على النتائج، وأن يناقش ويحلل جوانب بحثه بموضوعية، وأن يطور الباحث نفسه باستمرار وفق أخر الأبحاث والتقنيات العلمية الحديثة (عطوان،2015،ص241، صابر، خفاجة،2002،ص19، عبيدات، آخرون،1999،ص4)، ويعد عضو هيئة التدريس المحور الفعال في إدارة الجامعات، وتطوير الكليات والأقسام العلمية للحصول على مخرجات ذات جودة عالية من خلال تقديم تعليم وإنتاج علمي عالي الجودة خدمة للبيئة والمجتمع، وحل مشكلاته(التل،2011،ص883).
- **الدعم المادي:** يعد البحث العلمي في الجامعات مشروعا اقتصاديا يحتاج إلى موارد مالية لدعمه وتطويره، ويتباين حجم الإنفاق على البحث العلمي بين الجامعات في الدول المتقدمة والدول النامية، كما

تتباين مصادره، ويعرف تمويل التعليم بأنه إيجاد مصادر مالية قادرة على تغطية متطلبات المؤسسة التعليمية بصورة شاملة حتى تستطيع أن تحقق أهدافها ورسالتها التعليمية التربوية والبحثية والاقتصادية (خليل،2014،ص13)، ويشكل التمويل المادي المصدر الأساسي الداعم للبحث العلمي في الجامعات من خلال توفير كل متطلباته من معامل، وأجهزة، ومعدات، ومواد، ومراجع ضرورية لإنجاح الجانب البحثي في المؤسسات التعليمية، وضعفه أو عدم الاهتمام به، و سوء إدارته تؤدي إلى إضعاف البحث العلمي وتخلفه، فلابد من تحفيز الباحثين ماديا ومعنويا على العمل البحثي في مراكز البحوث بالجامعات لخدمة المجتمع والبيئة المحلية(عطوان،2015،ص241)، كما يعد تمويل الجامعات الركيزة الأساسية لدعم الأنشطة الاقتصادية والبحثية والاجتماعية وتطويرها، والداعم الرئيس في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمنتجة، وهو من أهم العوامل على نجاح واستمرار الجامعات وتمكينها من أداء دورها بشكل متقدم لخدمة المجتمع والبيئة المحلية، والارتقاء بمستواها أكاديميا وإداريا وخدميا (خليل، 2014، ص12–18). وتتحصل الجامعات الليبية على تمويلها بصورة مباشرة من الميزانية العامة للدولة من خلال مخصصات التعليم العالي إضافة إلى بعض الرسوم المختلفة، والنشاطات التجارية الداعمة للعملية التعليمية كالمقاهي، والمطاعم، والقرطاسية، وغيرها، كما تتحصل على دعم من رجال الأعمال بصورة غير مباشرة، دعمًا ماليًا مباشرًا، أو تجهيزًا مكتبيًا أو تقديم أدوات قرطاسية متنوعة.

- **البيئة المحلية أو ظروف المجتمع المحلي:** هناك علاقة قوية بين البحث العلمي وتطوره في الجامعات والمراكز البحثية، والظروف المجتمعية المحيطة بها، ومدي علاقتها بالمجتمع ودعمه لها من خلال تشجيع الباحثين، والعلماء، والأدباء، ووضع خطط للنهوض بالمجتمع المحلي، وحل مشكلاته والإسهام في الرقي به من خلال إشراكه في وضع الخطط التنموية في بيئته المحلية (عطوان، 2015، ص242)، إذ من وظائف الجامعات الإسهام في التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، وحل مشكلات المجتمع المحلي وتنميته، وتطوير مفاهيم المواطنة الصالحة وفق منظور الاتجاهات العلمية الحديثة (الضيباني، وآخرون،2018، ص116–119)، ويتم اليوم في الجامعات ربط مخرجات البحث العلمي مع العديد من احتياجات القطاعات الإنتاجية، والخدمية، والشركة في حل المشكلات المحلية من خلال التعليم والتدريب والاستشارات وغيرها (هللو،2013،ص40–48)

- **المناخ الأكاديمي:** تتميز بيئة العمل بأهمية كبيرة في مجال البحث العلمي ودعمه، وتشكل قاعدة أساسية لزيادة الإنتاج البحثي، وخدمة المجتمع في المؤسسات البحثية، فالمناخ الأكاديمي يمثل شخصية الجامعات وأبعادها، وإن نجاحها في توفير المناخ الملائم للباحثين يشجع على خلق أجواء عمل ثابتة ومستقرة تحسن الأداء البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس بها، وتطوره لخدمة المجتمع (بوالقرارة،2018،ص10-12)، كما أن توافر المناخ الأكاديمي الملائم اجتماعيا، ونفسيا، وماديا تزيد من دافعية الباحثين على العمل البحثي العلمي والابتكار، والعكس، كما يتطلب المناخ الملائم للبحث العلمي في الجامعات تقليل الجانب التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، أو الباحثين، ودعمهم وتحفيزهم لخدمة المجتمع، وزيادة إنتاجهم العلمي، وفتح قنوات تسويق محليا ودوليا لعرض الإنتاج العلمي عن طريق التحفيز المادي والمعنوي، والمشاركة البحثية وحضور المؤتمرات والورش العلمية العالمية لأنها تمثل بيئة علمية لاتصال الخبراء والمبدعين (عطوان،2015، ص142-143)، والملاحظ أن معظم الجامعات الليبية تفتقر إلى المناخ الأكاديمي البحثي الذي يستلزم دعم أعضاء هيئة التدريس بالمكاتب المجهزة بشبكات الانترنت، والاشتراكات الدولية في المجلات العالمية، ودعم الأقسام العلمية بالمعامل والأجهزة، والمواد اللازمة لعمليات البحث العلمي المتطور.

معوقات البحث العلمي

تناولت الدراسات العلمية معوقات البحث العلمي في الجامعات والمراكز البحثية من جوانب متعددة، وحددت أهم معوقاته الرئيسة في الآتي:

- انخفاض المخصصات المالية الداعمة للبحث العلمي في ميزانيات الجامعات، وغياب إستراتيجية واضحة لدعم البحث العلمي.
- عدم تطبيق نتائج البحث العلمي في خدمة المجتمع وتنميته وتطويره مباشرة.
- عدم توفر المناخ الأكاديمي الملائم للبحث العلمي وقلة إمكانياته المادية
- غياب التحفيز المادي والمعنوي للبحث العلمي داخل الجامعات جعل البحث العلمي يقتصر على الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس (خليل،2014، ص29،30).
- ضعف الإعداد العلمي والبحثي لبعض أعضاء هيئة التدريس.
- التركيز على الجانب التدريسي والإهمال التام للجانب البحثي.

- عدم وجود مراكز بحثية ومعامل حكومية تدعم الباحثين في مجال البحث العلمي من خلال توفير الأجهزة، والمعدات، والمعامل المتطورة الحديثة لإجراء التجارب العلمية، وعدم توفر المكتبات والمراجع الحديثة، وصعوبة الحصول على البيانات من الجهات العامة في الدولة (فضة، 2016، ص8،9).

التعليم العالي في ليبيا

ظهر التعليم العالي في العصر الحديث بداية من سنة 1955 بالجامعة الليبية في مدينة بنغازي وفرعها في مدينة طرابلس، ومع الزمن تنوعت كلياتها لإعداد كوادر علمية وتقنية لتقوم بالتعليم بالمراحل الأولى من التعليم الأساسي والثانوي، وتأهيل موظفين للعمل في قطاعات الدولة، وشهدت الجامعة الليبية تطورا في مناهجها، وفلسفتها التعليمة، وتخصصاتها، ففي سنة 1970 أنشئت كلية الطب البشري في مدينة بنغازي، وتطوير الجامعة الإسلامية في مدينة البيضاء، وبدأ تعدد الجامعات في ليبيا بداية من سنة 1973، وأصبح التعليم العالي في ليبيا قائمًا على جامعتين، جامعة في مدينة بنغازي، وبها ثمان كليات، والثانية في مدينة طرابلس، وتضم عشر كليات سنة 1976، وقد شهد زيادة كبيرة في أعداد الطلاب، وشهد التعليم العالي ازدهارًا كبيرًا وتوسعًا أفقيًا كبيرًا، وانتشر في كل ربوع ليبيا، وأصبح هناك إحدى عشر جامعة، وستة عشرة معهدا سنة 1986، ووصلت إلى 12 جامعة سنة 1995 إلى 16 جامعة عامة و4 جامعات متخصصة، وعدد88 معهدا عاليا سنة 2007 (الشكل1)، رافقها زيادة في أعداد الطلاب (13418) طالبا للعام الدراسي 1976/75 إلى 54391 طالبا منهم 50475 طالبا في التعليم الجامعي بنسبة 92.8% للعام الدراسي 1990/98 (الشكل1)، وتزايدت أعدادهم إلى نحو 269302 طالبا منهم 204332 طالبا جامعيا، و64970 طالبا في المعاهد العليا، وبنسبة 24.1% للعام الدراسي 2000/99، إضافة إلى الجامعة المفتوحة (الزليتني، 2009، ص 140-145) في حين بلغت عدد الأقسام العلمية 1256 قسما علميا ضمن 198 كلية علمية تضم 342795 طالبا مقابل 9525 عضو هيئة تدريس محلي قار سنة 2013 (المبروك،2017، ص38).

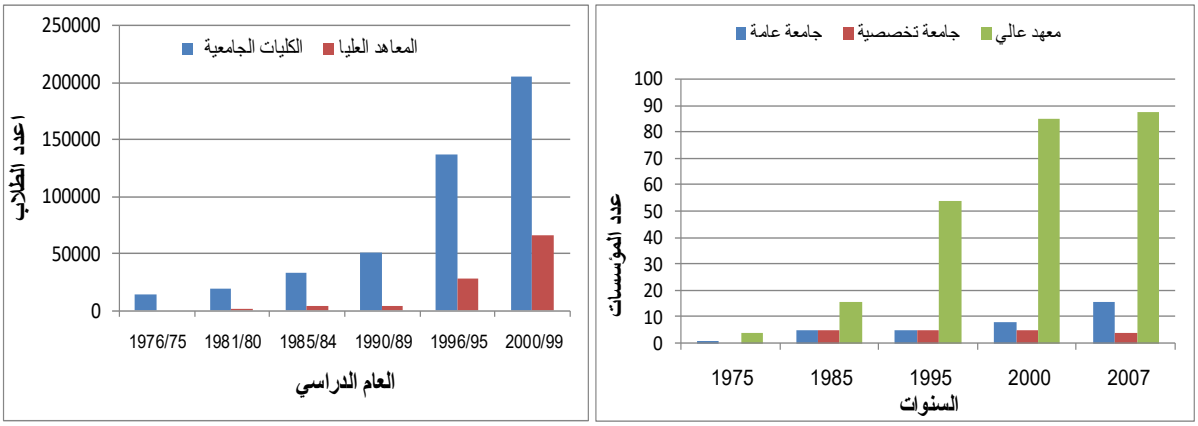

المصدر: الباحثين اعتماد على (الزليتني،2009، 145)

الشكل1: تطور أعداد مؤسسات التعليم العالي وأعداد طلاب التعليم العالي في ليبيا

التوزيع المكاني لجامعة مصراتة

شهد التعليم الجامعي في مدينة مصراتة تطورا كبيرا بداية من عقد الثمانينيات، فمن كلية واحدة سنة 1984 باسم مجمع كليات إلى جامعة للأقسام تقدم خدماتها التعليمية لمدينة مصراتة وخارجها من خلال توفير السكن الجامعي للمدة من 2000- 2004، ثم توسعت خدماتها التعليمية تحت اسم جامعة 7 أكتوبر لتشمل جامعتي مصراتة وجامعة بني وليد للمدة من 2004-2010، ومع الزمن توسع نطاقها الجغرافي وخدماتها التعليمية ونشاطاتها البحثية تحث اسم جامعة مصراتة لتضم جامعة مصراتة وجامعة المرقب وجامعة بني وليد للمدة من 2010-2011، وبعد ثورة فبراير من 2011-2021 أصبحت باسم جامعة مصراتة فقط، واليوم تضم 19 كلية تتوزع في بلدية مصراتة بدرجة يسهل على سكانها حصولهم على خدمات التعليم الجامعي بواقع 152 قسما علميا في مختلف التخصصات الإنسانية والتطبيقية والطبية، بعدد طلاب بلغ 18728 طالبا للعام الدراسي 2019 / 2020، شكلت نسبة الطالبات نحو 61.20% ونحو 326 طالبا من جنسيات عربية، وخرَّجت الجامعة ما يقارب من 1004 طلاب في مختلف التخصصات، منهم 33 طالبا من جنسيات عربية بنسبة 3.3% من إجمالي عدد الخرجين(الشكل2)، وعدد 1603طالبا في الدراسات العليا، يقوم بالتدريس والمهام الإدارية بكليات جامعة مصراتة عدد 1687 عضو هيئة تدريس، منهم 2.25% أعضاء هيئة تدريس غير ليبيين (جامعة مصراتة، 2021، ص3-36)

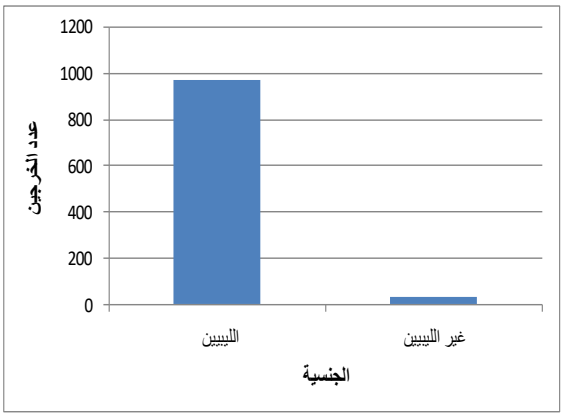

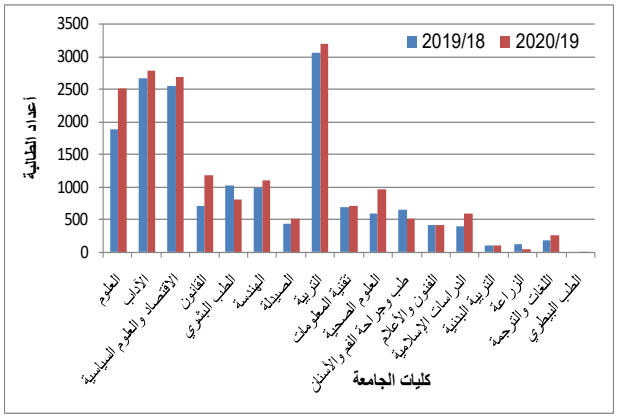

المصدر: من عمل الباحثين استنادا إلى (جامعة مصراتة،2021،ص3-36)

الشكل2: تطور أعداد الطلبة والخرجين في جامعة مصراتة

البحث العلمي في جامعة مصراتة

تؤدي الجامعة على مستوى العالم رسالة محددة تتمثل في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وذلك من خلال ربط نتائج البحث العلمي باحتياجات السوق المحلي، والقطاعات الإنتاجية، والخدمية في الدولة، وقد تحولت مقار الجامعات من أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والمختبرات، والمعامل إلى مراكز بحثية تسهم في تطوير المجتمع المحلي وحل مشكلاته لما تحويه من خبرات وإمكانيات بشرية ومادية (هللو،2013، ص2،3). وسعت جامعة مصراتة منذ تأسيسها إلى الاهتمام بجوانب البحث العلمي، ودعمه ماديا ومعنويا من خلال إقامة العديد من المؤتمرات العلمية، وورش العمل، حيث تنظم جامعة مصراتة وكلياتها الجامعية خمسة مؤتمرات علمية في مختلف التخصصات الإنسانية والتطبيقية خلال العام الجامعي 2020 /2021، من أجل توفير البيئة المناسبة للنشر العلمي والبحثي، كما يصدر عن جامعة مصراتة 12 مجلة علمية نصف سنوية في مختلف التخصصات، إضافة إلى نشر العديد من الكتب العلمية المتخصصة والمنهجية(جامعة مصراتة،2021،ص56).ويقتصر اهتمام الجامعات الليبية بجوانب البحث العالمي على:

- أبحاث مشاريع التخرج في السنة الأخيرة من الدراسة الأكاديمية في الكليات الجامعية.
- أبحاث أعضاء هيئة التدريس الجامعي في الغالب بحوث لأجل الترقية العلمية.
- أبحاث الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) (الحوات،2004، ص206) وكل هذه الأبحاث بدعم ذاتي، وغياب استثمار القطاع الخاص في التعليم العالي، ودعمه للأبحاث العلمية، إضافة إلى غياب التحفيز العلمي في الجامعات وعدم تخصص ميزانية له خلال الخمس سنوات الأخيرة.

منهجية الدراسة

من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها تم الاعتماد في هذا الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة مشكلة الدراسة، ووصف الظاهرة وتشخصها لفهم أعمق لأسبابها وجوانبها المختلفة، لأنه يعتمد على دراسة الواقع ويعبر عنه كماً وكيفاً لتفسيره.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة خلال سنة 2021، البالغ عددهم (1181) موزعين على (16) كلية، وقد تم اختيار عينة عشوائية تتناسب مع مجتمع الدراسة بحجم (300) مفردة، تم توزيع أداة الدراسة عليها، ولتحديد حجم العينة تم الاعتماد جدول krejcie and Morgan (1970)، و(Sekran, Bauge, 2010, 295) و(النجار، النجار والزعبي، 2013، 109)، حيث بيّنوا أن المجتمع الذي يبلغ عدده (1200) يتطلب سحب عينة منه تبلغ (291)،علماً بأن العينة المسحوبة صالحة للتحليل

توزيع صحيفة الاستبانة

تتمثل منطقة الدراسة في جامعة مصراتة وكلياتها العلمية التي تتوزع مكانيا داخل بلدية مصراتة (الشكل3)، وجمعت بيانات الدراسة من واقع الكتب، والبحوث، والتقارير العلمية، إضافة إلى توزيع استمارة الاستبانة على (300) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة نسبةً لحجم المجتمع لكل كلية لسنة 2021 إلكترونيا بسبب جائحة كورونا، عن طريق رابط لنموذج الاستبانة لبرنامج قوقل، وتم استرداد (242) من الاستبانات الموزعة، بنسبة استرجاع (80%) وكما هو موضح بالجدول (1).

الجدول (1): توزيع استمارة الاستبانة في كليات جامعة مصراتة

الكلية	العدد	الموزعة	المستردة	الكلية	العدد	الموزعة	المستردة
العلوم	164	42	31	تقنية المعلومات	83	21	20
الآداب	186	47	36	التمريض	16	4	4
الاقتصاد	164	43	42	الأسنان	17	4	4
القانون	36	10	10	الفنون والإعلام	14	4	4
الطب	39	10	7	الإسلامية	27	7	7
الهندسة	136	34	18	التربية البدنية	20	5	5
الصيدلة	32	8	7	الزراعة	8	2	2
التربية	218	56	40	اللغات	21	5	5

المصدر: الباحثين اعتمادا على نتائج توزيع الاستبانة،2021.

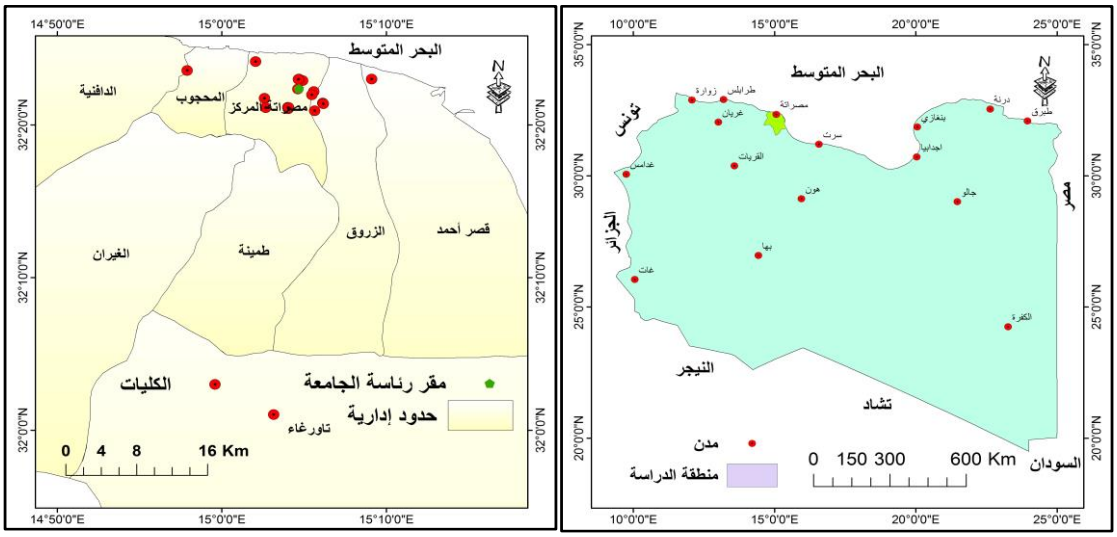

المصدر: الباحثين اعتماد باستخدام Gis.

الشكل 3: الموقع الجغرافي لجامعة مصراتة وكلياتها العلمي

أداة الدراسة

تم إعداد الأداة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، وتحديد الأقسام الرئيسة التي شملتها الاستبانة، وصياغة العبارات التي تقع تحت كل محور بما يتلاءم وطبيعة الدراسة، ولقد استخدم مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي لتقدير درجة الإجابة لعبارات الاستبانة، ولحساب طول الخلية للمقياس الخماسي يتم حساب المدى (1-5=4) مقسوما على عدد خلايا المقياس 5 (4\5= 0.80) ومن تم فإن(1) للإجابة(منخفضة جدا)، وتكون الدرجة ضعيفة جداً، (من1إلى أقل من1.80)، من (20%-35%)، (2) للإجابة(منخفضة)، وتكون الدرجة منخفضة (من 1.80إلى أقل من2.60)، من (36%-51%)،(3) للإجابة المتوسطة، وتكون الدرجة متوسطة (من 2.61 إلى أقل من3.40)، من (52%-67%)، (4)مرتفعة، درجة مرتفعة، (من3.41إلى أقل من4.20)، من(68%-83%)، (5)مرتفعة جدا، درجة مرتفعة جداً، (من أقل4.21إلى5)، من 84%-100%. ويحسب الوسط الحسابي 5+4+3+2+1/5=3، بينما الوزن النسبي يتم استخراجه بقسمة الوسط الحسابي على (5)

- درجة الموافقة المرتفعة: تشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.66) وبنسبة مئوية أكبر (73.2%).
- درجة الموافقة المتوسطة: تشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية تتراوح من (2.34 -3.66) وبنسبة مئوية أقل من (46.8% - 73.2%).

- درجة الموافقة المنخفضة: تشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.34) وبنسبة مئوية اقل من (46.8%).

ثبات أداة الدراسة وصدقها

- **معامل الثبات الداخلي عن طريق Alpha**

يستخدم هذا المقياس للحصول على البيانات نفسها في حال تكرار الاستبانة لأكثر من مرة، تم استخدام برنامج (SPS) للوصول إلى نتائج هذا المقياس وفق الجدول (2) الذي يظهر أن قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأبعاد الدراسة جاءت ذات قيم صالحة لغايات الدراسة، حيث جاءت أعلى من الحد الأدنى لمعامل الثبات المتعارف عليها (0.06)، وإذا خرجت أكثر من (0.08) فتعتبر جيدة وفقاً (النجار، وآخرون، 2013) مما يؤكد الاتساق بين فقرات كل متغير من متغيرات الدراسة. فكلما كانت أقرب (1.0) كان الثبات أعلى، وأن نهاية المقياس هي (1) (Sekaran & Bougie, 2013).

الجدول (2) قيم معامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات أداة الدراسة

المعيار	العنصر البشري	الإمكانات المادية	المناخ الأكاديمي والنظم	المجتمع المحلي	متطلبات البحث العلمي	خدمة المجتمع
معامل الثبات	0.723	0.843	0.761	0.692	0.719	0.799

المصدر: الباحثين اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي

الصدق: يشير الصدق إلى التأكد بأن الاستبانة تقيس ما أعدت من أجل قياسه.

أولا: الصدق الظاهري: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة قبل توزيعها على مجموعة من أساتذة الجامعات من ذوي الخبرة والاختصاص الأكاديمي، لتحكيمها وبيان مدى ملاءمتها، وإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حولها، حيث تم الحذف والتعديل والإضافة لفقرات الاستبانة وصولًا إلى التصميم النهائي.

ثانيا: الصدق الذاتي أو الإحصائي، Statistical validit، Statistical validity ويتم قياسه بحساب الجدر الربيعي لمعامل ثبات الاختبار، فقد ظهر معامل الصدق الذاتي في الجدول (3) ليدل على الثقة في صدق مقياس الدراسة، وأنها مصممة فعلا إلى ما يجب قياسه.

الجدول (3) معاملات الصدق لمقاييس الدراسة

المعيار	العنصر البشري	الإمكانات المادية	المناخ الأكاديمي والنظم	المجتمع المحلي	متطلبات البحث العلمي	خدمة المجتمع
معامل الثبات	0.8529	0.9181	0.8723	0.8318	0.8479	0.8938

المصدر: الباحثين اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي

طبيعة توزيع متغيرات الدراسة

للتعرف على مدى اتباع البيانات للتوزيع طبيعة توزيع متغيرات الدراسة يمكن الاعتماد على اختبار الال تواءSkewness والتفلطح Kurtosis والجدول (4) الآتي يبين نتائج هذا الاختبار.

الجدول (4) اختبار التوزيع الطبيعي لأبعاد عمليات إدارة المعرفة

الأبعاد	العنصر البشري	الإمكانات المادية	المناخ الأكاديمي والنظم	المجتمع المحلي	متطلبات البحث العلمي	خدمة المجتمع
الالتواء	**0.024**	**.039**	**-.0314-**	**.120**	**.765**	**.046**
التفلطح	**-.022-**	**.097**	**-.127-**	**.648**	**.137**	**-.147-**

للتعرف على طبيعة التوزيع الذي تتبعه متغيرات الدراسة تم الاعتماد على معاملي الالتواء والتفلطح، وبالتالي فإن متغيرات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي. كما هو مبين معامل الالتواء لمتغيرات الدراسة محصور بين [-1، 1]، لذا فمتغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي. وتقضي القاعدة بقبول أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كان قيمة الالتواء فيها أقل من (1) الصحيح.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى توافر متطلبات البحث العلمي في جامعة مصراتة؟

يُوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التطبيق لجميع فقرات متطلبات البحث العلمي مرتبة تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق لفقرات متطلبات البحث العلمي

البعد	ت	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الممارسة
العنصر البشري	1	لدى الكادر الأكاديمي في جامعة مصراتة القدرة على إنجاز بحوث تسهم في إيجاد حلول لمشاكل المجتمع.	1.051	2.40	2	متوسط
	2	عدد البحوث المنجزة من العنصر البشري في جامعة مصراتة لخدمة المجتمع أكثر من تلك المقدمة للترقية للعلمية.	1.043	2.11	7	منخفض
	3	لدى العنصر البشري في جامعة مصراتة معرفة بمعايير البحث العلمي.	1.073	2.36	5	متوسط
	4	العنصر البشري في جامعة مصراتة يمتلك المهارات الإلكترونية اللازمة للبحث العلمي.	.982	2.37	6	متوسط
	5	هناك تعاون بين العنصر البشري في جامعة مصراتة لإنتاج بحوث جماعية.	1.061	2.55	1	متوسط
	6	لدى العنصر البشري في جامعة مصراتة الرغبة في إنجاز البحوث العلمية.	.293	2.43	4	متوسط
	7	يحرص العنصر البشري في جامعة مصراتة على المشاركة في الملتقيات العلمية.	1.019	2.41	3	متوسط
المتوسط العام للعنصر البشري			0.7888	2.37		متوسط
البعد	ت	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الممارسة
الإمكانات المادية	**1**	يتوفر التمويل اللازم لإجراء البحوث العلمية في جامعة مصراتة.	**1.029**	**2.11**	**6**	**منخفض**
	2	يتم دعم الباحثين مادياً للمشاركة في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.	0.912	2.24	4	منخفض
	3	تتوفر في جامعة مصراتة أبنية مناسبة كالمختبرات مجهزة لغايات البحث العلمي.	0.923	2.30	2	منخفض
	4	تتوفر خدمات الأنترنت باستمرار للباحثين في جامعة مصراتة.	1.085	2.33	1	منخفض
	5	توفر جامعة مصراتة مواقع إلكترونية لأحدث الكتب والبحوث العلمية المنشورة.	1.065	2.23	5	منخفض
	6	تخصص الجامعة مصميزانية مناسبة للبحث العلمي.	1.043	2.25	3	منخفض
	7	تقدم مكافآت مالية للقائمين على البحوث العلمية من منجزين ومحكمين ومنظمين.	1.054	2.11	7	منخفض

المتوسط العام للإمكانيات المادية			1.015	2.22	--	منخفض
المناخ الأكاديمي	1	يتوفر في جامعة مصراتة مناخ أكاديمي مستقر يشجع على البحث العلمي	1.034	2.33	1	منخفض
	2	توجد استراتيجيات واضحة في جامعة مصراتة لدعم البحث العلمي.	1.098	2.29	4	منخفض
	3	هناك معايير وأسس معتمدة للبحث العلمي في جامعة مصراتة.	1.065	2.22	6	منخفض
	4	هناك سياسات معلنة في جامعة مصراتة لتبني البحث العلمي.	1.012	2.16	7	منخفض
	5	النظم واللوائح المعمول بها في الجامعة تشجع على البحث العلمي.	1.002	2.10	8	منخفض
	6	ساعات العبء الدراسي لأعضاء هيئة التدريس مناسبة للقيام بالبحث العلمي.	1.034	2.32	2	منخفض
	7	تعمل الجامعة على تسهيل قنوات اتصال مع الباحثين محليا ودوليا.	1.102	2.25	5	منخفض
المتوسط العام للمناخ الأكاديمي			1.047	2.23		منخفض
المجتمع المحلي	1	تدعم مؤسسات المجتمع المحلي البحث العلمي في جامعة مصراتة.	1.045	2.32	4	منخفض
	2	يستفيد المجتمع المحلي من نتائج البحوث العلمية المنجزة في جامعة مصراتة.	0.901	2.24	5	منخفض
	3	لدى مؤسسات المجتمع المحلي قناعة بأهمية البحث العلمي.	1.023	2.34	3	متوسط
	4	تعمل مؤسسات المجتمع المحلي على المشاركة في إقامة الملتقيات العلمية.	1.076	2.35	2	متوسط
	5	تسهم مؤسسات المجتمع المحلي في نشر البحوث العلمية المنجزة	1.086	2.40	1	متوسط
	6	تلجأ مؤسسات المجتمع المدني للبحوث العلمية لحل مشاكلها.	1.054	2.12	6	منخفض
المتوسط العام للمجتمع المحلي			1.030	2.29	--	منخفض
المتوسط العام لمتطلبات البحث العلمي			0.095	2.28	--	منخفض

المصدر: الباحثين اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط العام لمتطلبات البحث العلمي بلغ (2.28)، وبانحراف معياري (0.095)، وبدرجة ممارسة (منخفضة)، حيث يسود انخفاض في جل المحاور، وهذه النتيجة تعارضت مع نتيجة (عطوان، 2015)، حيث جاءت الدرجة العامة متوسطة، كما أظهر الجدول أن مستوى **العنصر البشري**

جاء بمستوى عام (متوسط)، وبمتوسط حسابي (2.39)، وبانحراف معياري (0.7441)، وهو أعلى متوسط بين أبعاد متطلبات البحث العلمي، وترتيبه الأول، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (عطوان، 2015) من حيث الترتيب، ومستوى التطبيق، في حين تبين أن مستوى **الإمكانيات المادية** جاء منخفضاً بمتوسط حسابي (2.22)، وبانحراف معياري (1.017)، وهو أقل متوسط، وبالتالي فإن ترتيبه الأخير من بين أبعاد متطلبات البحث العلمي، وهذه النتيجة تعارضت مع دراسة (عطوان، 2015)، حيت كانت متوسطة، وترتيبها الثاني. كما يوضح الجدول اتجاهات المشاركين تجاه كل عبارة من عبارات متطلبات البحث العلمي بجامعة مصراتة محل الدراسة، وترتيبها، ودرجة ممارستها.

السؤال الثاني: ما مستوى توافر خدمة المجتمع في جامعة مصراتة؟

تم حساب كل من المتوسط الحسابي، ودرجة التطبيق لجميع فقرات الأداة، ويوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التطبيق لفقرات خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً تبعاً لمتوسطاتها الحسابية

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات خدمة المجتمع

المحاور	ت	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الممارسة
اجتماعيا	1	لجامعة مصراتة إسهامات في حل بعض المشاكل الاجتماعية التي تواجه مجتمعها.	1.019	2.33	2	منخفض
	2	تسهم جامعة مصراتة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة اجتماعياً.	0.902	2.42	1	متوسطة
	3	توجه بعض البحوث العلمية في جامعة مصراتة لمعالجة المشاكل الاجتماعية.	1.034	2.11	7	منخفض
	4	أهداف جامعة مصراتة تشير بوضوح للإسهام في التنمية الاجتماعية.	1.023	2.32	3	منخفض
	5	تلجأ بعض المؤسسات الاجتماعية إلى جامعة مصراتة لحل مشاكلها.	0.134	2.30	4	منخفض
	6	تسهم البحوث العلمية المنجزة في جامعة مصراتة في التنمية الاجتماعية.	1.076	2.13	6	منخفض

	المتوسط العام لخدمة المجتمع اجتماعيا	0.864	2.26		منخفض
اقتصاديا	1 تسهم البحوث العلمية المنجزة في جامعة مصراتة في تقديم حلول لمشكلات المجتمع الاقتصادية.	0.987	2.33	1	منخفض
	2 تقدم جامعة مصراتة بحوث علمية مفيدة للمؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي.	1.091	2.12	4	منخفض
	3 تسهم البحوث العلمية في جامعة مصراتة بوضع الخطط الاقتصادية في مجتمعها المحلي	1.088	2.13	3	منخفض
	4 أسهمت مخرجات البحوث العلمية في جامعة مصراتة بتحسين جودة منتج أو خدمة في مجتمعها	1.023	2.19	2	منخفض
	5 البحوث العلمية في جامعة مصراتة تسهم مع الجهات المختصة في إيجاد حلول للبطالة.	0.921	2.11	5	منخفض
	المتوسط العام لخدمة المجتمع اقتصاديا	1.022	2.17		منخفض
بيئيا وصحياً	**1** تسهم البحوث العلمية المنجزة في جامعة مصراتة في إيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.	1.093	2.14	5	منخفض
	2 لدى جامعة مصراتة شراكات بحثية مع الجهات التي لها اهتمامات بالبيئة والصحة.	1.198	2.23	3	منخفض
	3 تعمل البحوث العلمية في جامعة مصراتة على نشر المعرفة وثقافة الاهتمام بالبيئة.	1.197	2.33	1	منخفض
	4 تقوم جامعة مصراتة بأنشطة بحثية متنوعة تعمل على تعزيز الاهتمام بالمجالات البيئية والصحية.	1.082	2.20	4	منخفض
	5 تسهم البحوث العلمية في جامعة مصراتة في تقديم حلول للمشاكل الصحية للمجتمع المحلي	1.023	2.31	2	منخفض
	المتوسط العام لخدمة بيئيا وصحياً	1.118	2.24		منخفض
	المتوسط العام لخدمة المجتمع	1.001	2.20	--	منخفض

المصدر: الباحثين اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي

يظهر من خلال الجدول (6) أن المتوسط العام لخدمة المجتمع بلغ (2.20)، وبانحراف معياري (1.001)، وبدرجة ممارسة منخفضة حيث يسود انخفاض واضح في خدمة المجتمع، واتفقت هذه النتيجة مع ما آلت إليه دراسة (الضيباني، وآخرون، 2018) و(القيزاني، 2017)، و(بن مصطفى،2019)، كما يوضح الجدول اتجاهات المشاركين تجاه محاور خدمة المجتمع بجامعة مصراتة محل الدراسة. حيث جاء "المحور الاجتماعي" بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (2.26)، وبدرجة ممارسة (منخفضة)، وبانحراف معياري (0.864)، في

حين جاء "المحور الاقتصادي" بالرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي (2.17)، وبدرجة ممارسة (منخفضة)، وبانحراف معياري (1.022).

السؤال الثالث: ماأثر توافر متطلبات البحث العلمي في خدمة المجتمع لجامعة مصراتة؟

- **اختبار فرضية الدراسة**

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) لمتطلبات البحث العلمي بأبعاده (العنصر البشري، الإمكانات المادية، المناخ الأكاديمي، المجتمع المحلي) على خدمة المجتمع لجامعة مصراتة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط.

الجدول (7) تحليل الانحدار لاختبار أثر متطلبات البحث العلمي في خدمة المجتمع.

المتغير التابع	R معامل الارتباط	R2 معامل التحديد	Fالمحسوبة	DF درجة الحرية	Sig F مستوى الدلالة
خدمة المجتمع	**.563a**	**0.135**	**13.231**	**4**	**0.000***

المصدر: الباحثين اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي

يبين الجدول (7) أن قيمة (R =.563a)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة بين أبعاد متطلبات البحث العلمي وخدمة المجتمع، كما يظهر الجدول قيمة معامل التحديد (R2 = 0.135)، وهذا يعني أن أبعاد متطلبات البحث العلمي قد فسرت ما نسبته (13.5%) من التباين في خدمة المجتمع. ويبين الجدول أيضا أن قيمة (F = 13.231) عند مستوى معنوية (Sig = 0.000)، وهذا يؤكد معنوية الانحدار عند مستوى دلالة P (0.05≥)، وعند درجة حرية (df = 4). مما سبق ترفض الفرضية الرئيسية العدمية، وتقبل الفرضية البديلة القائلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) متطلبات البحث العلمي في خدمة المجتمع.

نتائج وتوصيات الدراسة

نتائج الدراسة

من خلال ما تم التوصل إليه من تحليل البيانات إحصائيا، واختبار فرضية الدراسة تم استخلاص النتائج التي يمكن إيجازها في الآتي:

1. أظهرت الدراسة أن المستوى العام لدرجة توافر متطلبات البحث العلمي في جامعة مصراتة محل الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها جاءت منخفضة وبمتوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.095).
2. كما أظهرت أن مستوى بُعد **العنصر البشري** جاء متوسطا، وبمتوسط حسابي (2.37)، وبانحراف معياري (0.7888)، وهو أعلى متوسط بين أبعاد متطلبات البحث العلمي، وبالتالي حظي هذا البُعد بالترتيب الأول على مستوى أبعاد متطلبات البحث العلمي.
3. جاء بُعد **الإمكانيات المادية** منخفضاً بمتوسط حسابي (2.22)، وبانحراف معياري (1.017)، وهو أقل متوسط، وترتيبه الأخير من بين أبعاد متطلبات البحث العلمي.
4. جاء في المرتبة الثانية بُعد **المناخ الأكاديمي** بمتوسط حسابي (2.23)، وبانحراف معياري (1.047)، وبدرجة ممارسة منخفضة.
5. جاء في المرتبة الثالثة بُعد المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (2.29)، وبانحراف معياري (1.030)، وبدرجة ممارسة منخفضة.
6. إن درجة ممارسة خدمة المجتمع في جامعة مصراتة جاءت منخفضة، حيث بلغ المتوسط العام لخدمة المجتمع (1.86)، وبانحراف معياري (0.83449) .
7. كما أظهرت النتائج أن هناك أثرٌ لمتطلبات البحث العلمي في خدمة المجتمع في جامعة مصراته من وجهة أعضاء هيئة التدريس بها.

كما يمكن استنتاج بعض معوقات البحث العلمي في جامعة مصراتة من خلال ما تم التوصل إليه من تحليل للبيانات إحصائيا وردود المستجوبين:

1. انخفاض المستوى العام للإمكانات المادية، خاصة التمويل المالي اللازم لإجراء البحوث العلمية، أو انعدامه في جامعة مصراتة، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (النجار، 2013).
2. انخفاض مستوى دعم الجامعة للبحث العلمي من حيث الأبنية المناسبة في جامعة مصراتة، كالمختبرات، والمعامل، وغيرها، وانخفاض مستوى جاهزيتها لغايات البحث العلمي.
3. انخفاض مستوى توافر شبكات الأنترنت والمواقع الإكترونية لأحدث الكتب والبحوث العلمية المنشورة، رغم أهميتها في المجال البحثي، وكذلك المعدات البحثية الحديثة والمتطورة في هذا المجال.

4. قلة الدعم والاهتمام بالبحوث العلمية في المجالات الإنسانية، والتطبيقية، ودعمها، وتطويرها لتصبح مشاريع اقتصادية ذات مردود مادي للدولة، تخدم المجتمع.
5. ضعف دعم الجامعة للبحث العلمي بصورة مباشرة من حيث النظم واللوائح المعمول بها في الجامعة لتشجع على البحث العلمي.
6. انخفاض مستوى المناخ البحثي الملائم في كليات الجامعة، التي اتفقت مع دراسة (النجار، 2013) من حيث السياسات المعلنة، وتوفر الإمكانات الخاصة بهيئة التدريس، وشبكات الأنترنت وملحقاته، والتركيز على الجانب التدريسي بالدرجة الأولى.
7. انخفاض وجود قنوات الربط والتمويل أو انعدامها بين برامج البحث العلمي (البحوث والرسائل العلمية) ومشكلات البيئة المحلية داخل جامعة مصراتة.
8. قلة إشراك القطاع الخاص والشركات المحلية لدعم وتمويل المشاريع البحثية التطبيقية والإنتاجية.

التوصيات

من خلال ما تم استعراضه والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1- زيادة الاهتمام بمتطلبات البحث العلمي، ووضع آلية يتم من خلالها العمل على التحسين المستمر لهذه المتطلبات.

2- تفعيل دور كليات الجامعة في مجال الخدمة الاجتماعية من خلال ما تملكه من إمكانات مادية وبشرية، خاصة في مجال البحث العلمي، وتسخيرها لخدمة مجتمعها.

3- تعزيز دور الجامعة في دعم البحث العلمي وتوجيه نشاطاتها وبرامجها وخططها بالتعاون مع المؤسسات المناظرة، والمجتمعية في هذا المجال، وإعادة النظر في النصوص القانونية بالخصوص مع الجهات المختصة.

4- العمل على التحسين المستمر في توفير متطلبات البحث العلمي من إمكانات مادية، وتهيئة المناخ الأكاديمي المناسب.

5- العمل على الاهتمام بالساعات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بحيث تكون مناسبة للقيام بالبحوث العلمية، ولا تؤثر فيها الساعات التدريسية.

6- على الجامعة باعتبارها مؤسسة للتعليم العالي العمل على تبني سياسات، واستراتيجيات، وبرامج يتم من خلالها دعم البحث العلمي ومتطلباته.

7- العمل على توفير مواقع إلكترونية لأحدث الكتب والبحوث العلمية المنشورة، والاشتراك في المواقع الإلكترونية، والمجلات العلمية المشهورة، لما لها من أهمية بالغة في مواكبة أخر التطورات، والمستجدات، والبحوث المنشورة.

وأخيرا على جامعة مصراتة الإسهام في خدمة مجتمعها بإيجاد حلول للمشكلات التي توجه بيئتها المحلية، الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتسخير ما تملكه من إمكانات بشرية ومادية من خلال مراكز البحث والاستشارات في الكليات، وتحمل مسؤولياتها في تحفيز البحث العلمي، وتطويره، ودعمه من خلال دعم براءات الاختراع، وتقديم الجوائز البحثية، ودعم المؤتمرات العلمية، والمشاركة في تنظيمها داخليا وخارجيا، وتقديم المنح والدورات البحثية في الداخل والخارج للتميز البحثي، وتشجيع المؤلفات البحثية، والمنهجية المحلية، وتفعيل الترقيات الاستثنائية للتميز البحثي، ودعم النشاطات البحثية، والاستشارات العلمية، وتطوير الأقسام العلمية ودعمها بالاحتياجات العلمية والبحثية للإعداد الجيد للكوادر والخرجين المحليين.

المراجع

القيزاني، عمر (27-25 ديسمبر، 2017). دور جامعة المرقب في تنمية المجتمع المحلي بمنطقة الخمس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها. وقائع المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس 2017. الخمس، ليبيا.

معروف، حسام عرفة (2012). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أساتذتها، سالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

النجار، فايز جمعة، النجار، نبيل جمعة والزعبي، ماجد راضي (2013). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. الأردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

بن مصطفى، الصادق عبد السلام (2019). أثر تطبيق الجودة الشاملة في تحسين دورة جامعة مصراتة في خدمة مجتمعها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين بها"، المؤتمر العلمي الثالث لكليات الاقتصاد، بعنوان: المؤسسات وإشكالية التنمية في الدول النامية (ليبيا أنموذجا)، للفترة 11-12 نوفمبر icetr. elmergib.edu.ly.2019

شرقي، ساجد (2008)، دور الجامعات في تطوير وخدمة المجتمع، جامعة البصرة، مركز الدراسات الإيرانية، العدد العاشر. الحوات، علي الهادي، محمد عبدالعالي العوامي، بشير أحمد سعيد (2004)، مسيرة التعليم العالي في ليبيا "إنجازات وطموحات، منشورات اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، طرابلس، ليبيا.

هللو، إسلام عصام (2013)، دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس دراسة حالة "جامعة الأقصى"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

الزليتني، سعد محمد (2009)، التعليم العالي في ليبيا دراسة في أنماط التوزيع المكاني، *مجلة الجمعية الجغرافية الليبية*، (3)، بنغازي، ليبيا.

جامعة مصراتة (2021)، جامعة مصراتة مسيرة وانجازات "تعليم أفضل لمستقبل أفضل"، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا.

السردي، همام عبد الله، محمد عبد الله السردي (2019)، مدى التزام الجانب النظري في الرسائل العلمية بمعايير جودة البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بغزة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية*، 27 (5) 96-120. غزة، فلسطين.

يونسي، عيسى، دليلة بدران، وردة برويس (2020)، البحث العلمي وظيفة لتحقيق التنمية بمختلف أبعادها "دراسة نقدية"، *مجلة سوسيولوجيا*، ردمد issn2602-5647، الجزائر.

بورقبة، قويدر، رحمة مجدة حصباية (2019)، البحث العلمي "مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية"، *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية*، جامعة الجلفة، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الأول حول أساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)،13-14 نوفمبر 2019.

النجار، فايز جمعة (2015)، معوقات تطور البحث العلمي في الجامعات الأردنية، *مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية*، المجلد الأول، العدد الأول،

عطوان، أسعد حسين (2015)، درجة توافر متطلبات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بدوره الوظيفي في إنتاج المعرفة، International Journal of Research in Education and Psychology،2, No. 3. Int. J. Res. Intel. Psy. ISSN 2210-1780 .

بوالقرارة، سليمة (2018)، دور المناخ التنظيمي في تحسين الأداء البحثي لدى الأساتذة الجامعيين "دراسة ميدانية بجامعة جيجل"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

عبيدات، محمد، محمد ابونصار، عقلة مبيضين (1999)، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"،ط2، كلية الاقتصاد، مكتبة، الجامعة الأردنية، وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

فضة، إياد بن حكم (2016)، معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس.

التل، وائل عبد الرحمن (2011)، تحليل واقع الإنتاج العلمي في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتحديد معوقاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الكلية، *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، المجلد 38، الملحق 3، الأردن.

خليل، صيفيناز خليل الشيخ (2014)، واقع تمويل البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالإنتاج العلمي لأعضاء هيئة تدريسها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم أصول التربية /الإدارة التربوية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الضيباني، عامر محمد، عبد الرحمن يحيى العنيسي، يوسف راشد شداد (2018)، دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة محمد خضير، بسكرة، العدد 50، الجزائر.

صابر، فاطمة عوض، مرفث علي خفاجة (2002)، أسس ومبادي البحث العلمي، الإسكندرية، دار الإشعاع، مصر.

المبروك، فرج أبوبكر (2017)، التعليم العالي في ليبيا الواقع والآفاق، مجلة شؤون ليبية، العدد6، سبتمبر2017، المركز المغاربي للأبحاث حول ليبيا، تونس، www.newlibya.net .